بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

حياة القلوب

حياة القلوب لما يزول به علل الجهل والذنوب

٢٢ ورقة ٢١٢م
١٧ × ٢٣,٥م

[المؤلف - الناسخ -
تاريخ النسخ مجهولين]

(١٤٢٢)

مكتبة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

سجلت ١٤٢٢

رسالهٔ حیات القلوب فی بیان اسلام و ایمان

اصحح القصر سدر کلیه
محمد سعد رئیس الاطباء السلطانیه

کتاب مرقوم در دو نوشته موجود اولان رساجیل بیانندر

علم الکلامدن شرح عقائد منتی دفعه علم الکلامدن بر رساله دفعه
تعلم مختصر شرحی دفعه کونوی قصیدهٔ منتهی الصلی دفعه رسالهٔ
منهاج التعلیم دفعه ایها الولد دفعه یقی حقنده ابراهیم حلیمی
دفعه رسالهٔ مذهب صوفیه و المتکلمین و الحکما بیننده تفاصیلی
دفعه رسالهٔ فتح المکه مکرم دفعه رسالهٔ فریده دفعه صیاد القلوب
رسالسی

عدد اون بش جلد واحده

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والميكروفيلم

١٤٢٢

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم حيات القلوب

الحمد لله الذي هدانا الى دين الاسلام ۞ والصلوة

والسلام على سيدنا محمد وآله الكرام وبعد فهذه

رسالة في علم الدين ۞ جمعته من كتب المتفقهين

وسميته بحيات القلوب لما يزول به علل الجهل

والذنوب ۞ ورتبته على سبعة ابواب بعون الله الوهاب

الباب الاول في الايمان والاسلام ومعناهما واحد

وهو عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار

باللسان بدليل قوله سبحانه وتعالى ۞ فاخرجنا

من كان فيها من المؤمنين ۞ فما وجدنا فيها غير بيت

من

من المسلمين ۞ والتصديق هو الركن الاعظم

والاقرار كالدليل عليه وقد يستعمل الاسلام بمعنى

الاذعان والتسليم كما في قوله تعالى قالت الاعراب

امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اعلم ان الايمان

على ثلثة اقسام الاول تحقيق هو ان ينطوي قلبك

على التصديق بحيث لو خالفك جميع اهل العالم فيه

لا تجد في قلبك حركة شك وذلك انما يحصل عند

ظهور انوار الربوبية على صفحات اوصاف العبودية

والثاني استدلالي وهو ان تستدل من المصنوع

على الصانع ومن الاثر الى المؤثر مثلا ان البعرة

تدل على البعير والاثر على المؤثر فاذا تدل السموات

والارض على الصانع القدير وهذا الاعتقاد

لا يزول ايضا لكن الاول اقوى والثالث تقليدي

وهو ان تعتقد تقليداً لآبائك واعترافاً بقول
العلماء بلا برهان عندك وهذا ضعيف يخاف عليه
ان يسلب وقت اختلال العقل بسكرات الموت لتزلزله
بتشكيك مشكك وتغييره بادنى شبهة واعلم ان
الايمان لا يزول الا بالكفر وما فى حكمه وهو ما
جعله الشارع من امارات التكذيب كشد الزنار
وسجود الصنم او كان من استخفاف كسب النبى عليه
الصلوة والسلام والقاء المصحف الى المزابل
وعن استحلال كاعتقاد الحرام حلالاً ان كان
حرمته لعينه وقد ثبت بدليل قطعى لا ظنى كالزنا
ولحم الخنزير ومن فعل ذلك العياذ بالله تعالى فقد
حبط جميع اعماله الدينية فيلزم عليه تجديد الايمان
والنكاح وان فعل المرة وتكرير الحج ان قدر واما

غير

غير تلك الذنوب صغيرا كان او كبيرا فلا يخرج المؤمن
عن ايمانه بل يكون فاسقا قال النبى عليه السلام يخرج
من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنه ان اخوف الذنوب على سلب الايمان
ترك الشكر على نعمة الايمان وترك الفرائض وظلم العباد
فالايمان يشبه السراج وامتثال الاوامر وترك النواهى
يشبه المحافظة عليه جعله فى فناء ووسواس الشيطان
فى وقت النزع تشبيه الرياح العواصف فمن اوقد
سراج الايمان فى قلبه ولم يحفظ عليه بلزوم العبادات
وترك المناهى يخاف عليه انطفاء سراجه بوسواس
الشيطانية وقال على رضى الله تعالى عنه الايمان كشجرة
لها ثلثة اغصان غصن ينتهى الى القلب وثمرته الاخلاص
وغصن ينتهى الى الجوارح وثمرته الاعمال الصالحة

وخصلتين ينتهي الى النفس وثمرته ترك الشهوات وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا وقال النبي عليه السلام ما منكم من احد الا
وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما
خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير لعمل
السعادة واما من كان من الشقاوة فيصير لعمل
الشقاوة نسئل الله تعالى ذا الهداية ان يكتبنا من
اهل السعادة ويرحمنا يوم القيمة **الباب الثاني**
في الورع والتقوى اما الورع اجتناب الشبهات
خوفا من الوقوع في المحرمات قال عمر رضي الله تعالى عنه

ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع في الحرام
قال النبي عليه السلام من رتع حول الحمى يوشك
ان يقع فيه وقال النبي عليه السلام لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتاد فما
ينفعكم الا بالورع وقال علي رضي الله تعالى عنه من
كثر ضحكه قل هيبته ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه قل حيائه ومن قل حيائه قل ورعه ومن
قل ورعه مات قلبه واما التقوى فقسمان اصل
وفرع فالاصل هو الاتقاء من الكفر والفرع هو
الاتقاء من الذنوب فبالاول النجاة من العذاب
المؤبد وبالثاني النجاة من العذاب الموقت قال
ابن عطار رحمة الله تعالى التقوى ظاهر وباطن فظا
هرها حفظ حدود الله الشرع وباطنها الاخلاص

بالنيّة اعلم انّ ترك المناهي مقدّم على فعل الطّا
عاتِ مثلاً انّ الزّرع فى الأرض انّما ينفع بعد
اصلاحها وقيل العبادة مع اكل الحرام كالبُنيان
على السّرقين قال الله تعالى عزّ وجلّ انّما يتقبّل
الله من المتّقين ولذا قال ابن مبارك رحمه
الله تعالى ترك فلسٍ من حرامٍ افضل من مائة الف
درهم يتصدّق به وللتقوى فضائل كثيرة و
وردت بها الايات والأخبار كما قال الله تعالى و
العاقبة للمتّقين قال الله تعالى انّ اكرمكم
عند الله اتقيكم قال الله تعالى ومن يتّق الله
يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال النبيّ عليه السّلام اكثر ما يدخل العبد
الجنّة تقوى الله وحسن الخلق وقال النبيّ عليه السّلام

ليس احد بخير من احمر واسود الّا ان يفضله با
لتّقوى وقال ابو الحسن الزّنجانى رحمة الله من كان
رأس ماله التّقوى كلّت الألسن عن وصف ربحه
وقال على رضى الله عنه الأيمان كشجرة اصله اليقين
وافنانه العلم وثمرته العمل واوراقه التّقوى نسئل
الله مجيب السّائلين ان يجعلنا من المتّقين ويحشرنا
فى زمرتهم يوم الدّين الباب الثالث فى الصّلوة
وهى فرض على كلّ مسلمٍ عاقلٍ بالغٍ لقوله تعالى اقيموا
الصّلوة وامر الله تعالى للوجوب واما كونها خمساً
فلقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد فى السّموات والأرض وعشيّاً
وحين تظهرون وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع
الشّمس وقبل غروبها ومن اناء اللّيل فسبّح واطراف